طريق فلاندَرا

المؤلف: كلود سيمون (رواية) ترجمة: محمد ساري

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-000.008.009

يشدّ رسالة في يده، يرفع عينيه وينظر إليّ، ومن جديد إلى الرسالة، ومن جديد إليّ أنا، ويمكنني أنْ أرى خلفه النقاط الحمراء، بذلك الاحمرار المائل إلى الأسود، للأحصنة التي تقاد إلى حوض الماء، في ذهاب وإياب متواصلين، والوحل الذي كان عميقا إلى درجة أنّ أقدامها انغَرزت إلى مستوى الأوتاد ولكنني لحظتها، تذكّرت أنّ صديقا ظهر فجأة أثناء تلك الليلة الجليدية، في الوقت الذي كان "واك" يدخل وبيَده طاس قهوة قائلا أنّ الكلاب أكلت الوحل، لم أسمع أبدا مثل هذه العبارة، فخُيِّل إليّ أنني أشاهد الكلاب في صورة كائنات أسطورية جهنمية، بأفواه محاطة بالورود، وهي تقضم الوحل الأسود وسط العتمة الليلية، بأسنان الذئاب البيضاء، الباردة، ربّما كانت الصورة مجرّد ذكرى فقط، الكلاب تنهش وتنظف المكان، تزيل كل عقبة: الآن أضحى المكان رمادي اللون، وكنا نلوي أرجلنا ونحن نركض، متأخرين كالعادة لنداء الصباح، نكاد ندعس أوتادنا داخل الآثار القديمة التي تركتها الأقدام، والتي أضحت صلبة كما الحجر، وبعد هنيهة، قال أمّك كتبت لي. هكذا، لقد فعلتها برغم منعي إياها، أحسَست أنّ وجهي يَحمرّ، فتوقف محاولا القيام بفعل ما، قد تكون مجرّد ابتسامة، ربّما كان يستحيل عليه أن يكون لطيفا (وهو يرغب أن يصير كذلك دون شك) ولكن أن يقلّص هذه المسافة التي بيننا: فلم يؤدّي هذا إلا إلى امتداد شاربه الصغير، الصلب، المفلفل المملّح، وبَشَرة وجهه التي سفَعتها الشمس، تماما مثل الناس الذين يقضون معظم أوقاتهم في الهواء الطلق، لون كامد، فيه شيء من سيماء العرب. ومن جَديد أحسّ بأنني أحمرّ من الغضب، تماما مثل اللحظة التي شاهدت فيها الرسالة بين يديه، وتعرّفت على الورق. لم أجبه، لقد أدرك دون شك أنني محتقن، لم أكن أنظر إليه، بل حَدّقت في الرسالة ورغبت في انتزاعها منه وتمزيقها، حرّك قليلا اليَد التي تقبَضها وهي مطويَة فاصطفقت جوانبها في الهواء البارد مثل أجنحة وعيناه الخالية من أية عدوانية ولا احتقار، بل فيهما شيء من الودّ، ولكنهما بعيدتان: ربّما كان فقط منزعجا مثلي، أعرف نفسي راضٍ عن هذا الانزعاج وفيما كنا منهمكَين في معايشة هذا الاحتفال المدني، منغرسَين هنا داخل الوحل المجمّد، نقدّم تنازلات للعُرف واللياقة، مراعِيَين نَحن الاثنين تلك المرأة التي هي بكل أسف أمّي، وفي نهاية المطاف، قد يتفهّم إحراجي بلا شك، ذلك أنّه حرّك شاربه الصغير من جديد قائلا **لا** تلمها، فمن الطبيعي لدى أية أمٍّ أنْ تخاف على ابنها، **لقد** فعلت أمرا حسنا، **ومن** جهتي، سأكون سعيدا إذا سنحت لي الفرصة، وكنت أنتَ بحاجة إليَّ، وأنا **شكرا** حضرة النقيب، وهو **إذا** وقع لك أيُّ سوء فلا تتردّد، وأنا **نعم** حضرة النقيب، من

جديد يحرّك الرسالة، تقارب درجة الحرارة السبعة أو العشرة تحت الصفر في هذا الصباح الباكر، ولكن يبدو أنه لم ينتبه لذلك قط. فبعد أنْ ارتَوَت الأحصنة، عادت مخبّبة، متراصفة مثنى، فيما كان الرجال يركضون وسطها ويطلقون خلفها الشتائم الغليظة ويمرحون تاركين أجسادهم تتدلى والأيدي تتشبَّث بالألجمة الخفيفة، فكان بإمكاننا سماع وقع الحوافر على الوحل المجمّد، وهو يكرّر **إذا** حدث لك أي مكروه يسعدني أنْ أتمكن من، طاويا بعد ذلك الرسالة، مولجا إياها في جيبه، وهو يوجه نحوي من جديد شيئا تصورته ابتسامة، ومرة أخرى تحرّك الشارب المفلفل والمملح نحو جهة واحدة فقط، وبعد ذلك استدار على أعقابه وقفل راجعا. فيما بعد، وبسهولة معهودة، اكتفيت بالقيام بأقل مما كنت أقوم به عادة، سهّلت المشكلة إلى أقصاها، فكّكت حلقتي البطان بعد أن ترجّلت من على ظهر الحصان، رفعت سدادة الزناق في المرتين اللتين أوقفت عنه الماء، وبعد ذلك، وبضربة واحدة، نزعت الشكيمة وغطستها كلية في المياه فيما كان ينهي الشرب، وبعدها، التحق بالإسطبل بمفرده، وأنا أمشي إلى جانبه، مستعدا لإمساكه من إحدى أذنيه، وبعدها، لم يبقَ لي إلا مسح القطع الفولاذية بخرقة، ومرة تلو الأخرى، أمرّر قماش الصَنفرة حينما أجدها صدئة بكثرة، ومهما كان الأمر، فلن يُغيّر من الأمر شيئا، ذلك أنني اكتسبت سمعة منذ مدّة طويلة، فانقطعوا عن مضايقتي، ولكنني من جانب آخر، أظن أنه لم يكن يبالي كثيرا، وأنه حينما يوهم نفسه بعدم رؤيتي، وهو يمرّ مُفتِّشا الفصيلة، إنما يفعل ذلك احتراما لأمّي، لا غير، دون أن يبذل جهدا كبيرا، إلا إذا كان يعتقد بأنّ التلميع من الأفعال التي لا تفيد، والتي يتعذّر استبدالها، من تلك الارتكاسات والعادات المتوارثة، مثل الذي يُقال عن الماء الذي يُملَّح، ثمّ يحصَّن، غير أن الذي يُروى عنها (يعني المرأة، يعني الفتاة التي تزوّجها، أو بالأحرى التي تزوّجته) تلك التي استطاعت خلال الأربع سنوات من الزواج أن تنسّيه، أو على الأقل أن تقنعه بأن يترك جانبا عددا لا بأس به من هذه العادات المتوارثة، أعجبه ذلك أو لم يعجبه، حتى وإنْ سلّمنا مُسبقا بأنّه قد تخلى عن عددٍ منها (سواء أكان ذلك تحت تأثير الحب أم القوة، أم إذا شئنا تحت تأثير قوة الحب، أم إذا شئنا أجبره الحب) فهناك أشياء، مهما كانت أسباب التخلي عنها وعمقها، يتعذر نسيانها حتى ولو رغبنا في ذلك، وعادة ما تكون هذه العادات هي الأكثر عبثية والأكثر فراغا من المعنى، تلك التي لا يُستعمَل فيها العقل، ولا تنفّذ بأمر، مثل ذلك الارتكاس الذي أدى به إلى سل سيفه حينما صفعته تلك الزوبعة في الأنف من خلال السياج : لحظتها، تمكّنت من رؤيته على تلك الهيأة، رافعا يده، شاهرا ذلك السلاح الساخر الذي لا يفيد، في حركة وراثية لتمثال خيّال، والذي علّمه إياه، بدون شك، أجيال من السيّافين، ذلك الظل المعتّم الذي رسمه النور المنعكس بدون لون كأن الحصان وراكبه قد صقلا معا في مادة واحدة، معدن رمادي، والشمس المنعكسة للَحظة على شفرة السيف العارية، ثمّ فجأة انهار الكل –الفارس والحصان والسيف- في قطعة واحدة على الجنب مثل الجندي الرصاصي الذي طفق يذوب ابتداء من الأقدام ثم مال، ببطء في البداية، ثم بسرعة دائما على الجنب، واختفى إلا السيف الذي بقي مُمسكا باليد الممدّدة خلف هيكل الشاحنة المحروق المنهار هنا، بدون حياء، مثل حيوان، كلبة مملوءة، تسحب بطنها

فوق التراب، والعجلات المطاطية المثقوبة التي تلتهمها النار ببطء ملحوظ، لتنطلق منها رائحة نتنة، تعمِّق من قوة تلك الروائح القذرة المعلقة وسط تلك الظهيرة الربيعية اللامعة، محلقة، أو بالأحرى، راكدة، لزجة وشفافة وإذا شئنا مرئية، تلك هي روائح الحرب، مثل المياه الآسنة التي بللت الديار المصنوعة من الآجر الأحمر والحدائق والأسيجة: في لمح البصر، ظهرت الشمس بانعكاسها البراق المعلّق، أو بالأحرى، المخثّر كأنه جذب إليه في جزء من ثانية كل الضوء وكل المجد على الفولاذ العذري... عذراء لا غير، لقد مرّت فترة طويلة منذ أن فقدَت عذريتها، ولكنني أعتقد أنه لم يقصد ذلك ولم يتماه يوم أن اتّخذ قرار الزواج بها، وكان يعرف بلا ريب منذ تلك اللحظة ماذا سينتظره، وهو الذي تقبَّل سلفا تحمل مسؤولية مستهلكها مقدِّما هذا **الهوى**، مع الفرق أن مكان ومركز هذه التضحية لم يتجسّدا في ربوة جرداء، ولكن في طيّ هذا اللحم السري المخفي اللذيذ، اللين، المدوّخ، المشعّث... بلى... المصلوب، المحتضَر على المذبَح، الفم، الكهف الـ... ولكن مع كل هذا، أَلَم توجد مومس هناك، أعتقد أنّ وجود المومسات ضروري في مثل هذا الجوّ، نساء نائحات يعصرن أذرعهن، وعاهرات تائبات، مع الافتراض أنه لم يطلب منها التوبة أبدا، أو على الأقل كان ينتظر، يتمنى أن تفعله بنفسها، أن تتحوّل إلى امرأة تختلف عن تلك الصورة المشهورة بها، منتظرا إذا من هذا الزواج الشيء المختلف عن الذي كان من المنطقي أن يتبعه، متوقعا أيضا، أو بالأحرى مرتقبا هذه النتيجة القصوى، أو قل الخاتمة، هذا الانتحار، وقد وجد في الحرب مناسبة ينقذ فيها وبكيفية أنيقة، ليس هذا المشهد الميلودرامي والمتّسخ حيث ترمي الخادمات بأجسادهن تحت عجلات المِترو أو أولئك الصيرفيين الذين يلطخون كل شيء في مكاتبهم، ليموِّهوا انتحارهم ويحولونه إلى حادث، ذلك إذا اعتبرنا فعل القتل في الحرب حادثا، مستغلا الفرصة بشكل تقديري وانتهازا للمناسبة المهداة له ليتخلّص من الشيء الذي من المفروض أن لا يبدأه أصلا، قبل أربع سنوات تلَت...

لقد فهمت هذا، أدركت أن كل ما كان يبحث عنه ويتمناه منذ مدّة هو أن يُقتَل، ولم أفهم ذلك فقط حينما رأيته واجما في مكانه، جاثما فوق حصانه المُتوقِّف، معرِّضا نفسه وسط الطريق دون أن يتعب حصانه أو يوهمنا بأن يدفعه إلى غاية أغصان شجرة التفاح المحاذية، وذلك الملازم الأحمق الذي اعتقد أنه مضطر إلى تقليده، متخيلا دون شك أنّ مثل ذلك السلوك هو آخر موضة الأناقة وظرف طيب لضابط الفروسية، دون أنْ يساوره الشك ولو للحظة واحدة أنّ أسباباً ما هي التي دفعت الآخر إلى القيام بمثل تلك الحماقات، أي أنّ سلوكه لا يجسّد لا شرفا ولا شجاعة، وأقل من ذلك تلك الأناقة التي تصوّرها ذلك الأحمق، ولكن السبب فردي محض، ليس بينه وبينها، بل بينه وبين نفسه ليس إلاّ.

كان يمكنني أنْ أفاتحه في الموضوع، و(إكليزيا) هو أيضا كان بإمكانه أن يفعل ذلك وأحسن منّي. ولكن ما الفائدة؟ يُخيّل إليّ أنّه كان مقتنعا بفعله ذاك، وأنّه قد قام بفعل مدهشٍ، ثمّ لماذا نزيل عنه تلك الضِلال، هكذا على الأقل يلفظ آخر أنفاسه، فرحا، مبهورا بنفسه، يموت إلى جانب (رايكزاش)، فمن

الأفضل لـه أنْ يعتقد ذلك، من الأحسن لـه أن يكون أبلَهـا ولـن يتساءل عمّـا كـان يختفـي وراء ذلك الوجـه، الممل قليلا، القلق قليلا أيضـا، منتظراً ومخترقا قـانون الخدمـة فـي الريـف ومخترقـا الإجـراءات المتّخذة فـي حالـة هجـوم الطـائرات المحلّقـة عـن قـرب وهـي تقصـف المقاطعـة، منتظـرين جميعـا ابتعادهـا كـي نخـرج من الخنادق، وهو يدور برشاقة على السرج، قلقا، يُظهر لنا وجهه الغامض الذي لا يوحي إلينا بشيء ما، وجه عديم التعبير، منتظرا بكل بساطة أنْ نمتطي من جديد أحصنتنا، فيما كانت الطائرات تختفي بعيدة في الأفق، ليست أكثر من نقاط سوداء في الهواء، ثمّ ومباشرة بعد أن أصبحنا فوق السروج، يستمرّ السير، يتواصل، فيدفع بحصانه إلى الأمام بحركة سريعة، لا ثقيلة ولا حتى غير مبالية، فقط خطوة بعد خطوة. أعتقد أنه لم يكن سيركض في تلك اللحظة حتى ولو مقابل ذهب الدنيا كله، أو سيمنح ضربة لمِهْمازه، أو يقدّم مكانته لكرّة المِدفع، هي مناسبة لقول ذلك في بعض الأحيان، بعبارات تسقط علينا في حينها: خطوة، خطوة إذًا، هي أيضا تدخل ضمن ما بدأه منذ أربع سنوات خلت، أو أنه قرّر فقط أن يبدأه الآن وهو يُنهي، أو بالأحرى يبحث عن الانتهاء، يتقدّم رويدا رويدا، هادئ الأعصاب (وهو كذلك دائما، مثلما يقول (إكليزيا)، يتظاهر بأنه لم ينتبه لشيء، ولم يظهر أبدا أدنى عاطفة، لا غيرة ولا غضب) عبر هذه الطريق التي تشبه شيئا مثل مَهلكة، ليس بسبب الحرب، بل بسبب الجريمة، مكان يسهل فيه القتل والذبح دون أن تجد الضحية وقتا للتنفس، أشخاص يتربصون بك خلف سياج أو أجمة، في هدوء تام، كأنهم في حفل القنص، فيأخذون جل وقتهم لضبط البنادق نحو السدادة المختارة، إنها حرب حقيقية بكل تأكيد، فتساءلت في لحظة إنْ لم يكن يتمنى الموت لإكليزيا، وإنْ لم يكن ينوي الثأر في الوقت نفسه لانتقام راوَده مدة طويلة، وهو يضع حدا لحياته، ولكن بعد إمعان في الفكرة بدت لي غير مستقيمة، فخُيّل إليّ بأنه في تلك اللحظة أصبحت عنده الأشياء عديمة القيمة، بحيث لم يكن ممكنا أن يسيء إلى إكليزيا، لأنه في نهاية المطاف لقد احتفظ به لخدمته لمدة ليسَت بالقصيرة، أما الآن، فإنه يهتم به مثلما، أو بالأحرى أقل تماما من اهتمامه بي أو بذلك الملازم الأبله، غير شاعر بأدنى مسؤولية، ليس فيما يخصنا فقط، بل وبالأخص فيما يخصّه هو، دوره، وظيفته كضابط، مفكرا دون ريب أنّ ما يمكنه القيام به في هذه المرحلة التي وصلنا إليها، أو عدم القيام به في هذه المرحلة التي وصلنا إليها، أو عدم القيام بأي شيء لا يكتسي أية أهميّة مهما كانت تافهة: لقد تخلّص إذًا، أو عُزِل إذا أردنا تدقيق القول من التزاماته العسكرية منذ الوقت الذي تقلّص فيه عدد كوكبته إلى نحن الأربعة (يمكن القول بأنّ هذه الكوكبة هي كل ما تبقى من الفيلق بكامله، مع بعض الفرسان القلائل الذين تبعثروا في الطبيعة، من هنا وهناك)، وهذا لم يمنعه من المكوث بكيفية مستقيمة وجامدة على سرجه، أكثر استقامة وأكثر جمودا مما لو كان يقود استعراضا عسكريا لحفل 14 جويلية، ليس في أعزّ فترة التقاعد أو بالأحرى الاندحار أو قُل الكارثة وسط هذا النوع من التعفن الكلي للأشياء، ولا يخص الجيش وحده، بل العالم بأكمله، وليس فقط في حقيقته الفيزيائية، بل أيضا في التصوّر الذي كوّنه حوله الذهن (ولكن يبدو أن سبب ذلك هو قلة النوم أيضا، إذ أننا لم نذق طعم النوم منذ عشرة أيام، ما عدا الإغفاءات الضئيلة ونحن مسرّجون فوق الخيول) فكان يتفتّت ويتفكّك وينقسم إربا إربا، ثمّ يتحوّل إلى ماء،

إلى فراغ، فيما كان مجهول يناديه للمرّة الثانية أو الثالثة، محذرا إياه بعدم التقدّم (كم عددهم؟ ما هويتهم؟ يُخيّل إليّ أنّهم من الجرحى أو من المختبئين داخل الديار المجاورة، أو داخل الخندق، أو أنهم مدنيون، يتعنّتون بكيفية مبهمة للهيام على وجوههم، وهم يجرّون خلفهم حقيبة مُتهرئة أو يدفعون أمامهم عربة أطفال صغيرة مكدّسة بأثاث غير منتقاة بدقة (ليسَت أثاثا بل أشياء، غير صالحة بالتأكيد، فقط كي لا يتيهون بأيديهم فارغة، كي يُوهِموا أنفسهم أنهم يحملون معهم شيئا ذا قيمة ويملكون بذلك أي شيء، المهم أن يرتبطوا به – مخدّة مبعوجة بمظلة أو صورة ملوّنة تجمع الجدّ والجدّة- المفهوم التعسفي للثمن، للكنز) كما لو أنّ الذي يكتسي قيمة في تلك اللحظة هو المشي نحو أي اتجاه كان: ولكنني لم أرهم بالعين، كل ما كان يمكنني رؤيته، ما كان يمكنني التعرف عليه، هو نوع من الهدف المراد بلوغه، تلك الإشارة، هو ذلك الظهر العظمي، النحيف، المتصلّب، المستقيم جيدا، الجاثم فوق السرج وتلك السترة الصرجية اللامعة أكثر من النتوء التماثلي لعظم الكتف، وقد انقطعت منذ مدة طويلة من الاهتمام –من القدرة على الاهتمام- لمَ يمكن أنْ يحدث على قارعة الطريق)؛ هي أصوات إذًا، وهمية، نوّاحة، تصدر صيحات (تحذير، تهديد) وهي تصلني عبر الضوء السميك اللامع لهذا اليوم الربيعي (كما لو أنّ النور في حدّ ذاته كان متّسخا، كما لو أنّ الهواء غير المرئي يحوي شيئا مثل ماء مدنّس وكدر، هو نوع من قذارة الحرب المغبرة والنتنة) وهو (أول مرة كنت أستطيع رؤية رأسه وهو يتحرّك، يُظهر طرف وجهه من تحت الخوذة حيث تقاطع الجبهة الجافة، الصلبة، وتحت الحاجب حزّ المحْجر ثم الخط الجاف الراسخ الذي لا يتغيّر، الهابط باستقامة من الوجنة إلى الذقن) يُحدّقهم، يحطّ بصرَه الهامد، غير الفضولي، للحظة (دون أنْ يرى شيئا في الظاهر) على ذلك (أو على الأرجح، المكان، النقطة التي انطلق منها الصوت) الذي ناداه، وليسَت نظرة عتابية أو صارمة أو مستنكرة ولا حتى تحريك الحاجب: غياب التعبير والاهتمام فقط – وإذا شئنا استغرابا طفيفا: مرتبك وقلق، كأن يكون جالسا في قاعة الضيافة وفجأة يخاطبه أحد لا يعرفه ولم يكن قد قُدِّم إليه ولم يقاطعه وسط حديث ليعلّق على أمر ما، أو يقدّم ملاحظة في غير محلها (كأن يشير له إلى قهوته التي ستبرد أو إلى رماد سيجارته الذي يكون على وشك الانفصال) وهو يبحث باذلا مجهودا كبيرا، وحسن نية وإرادة حسنة من الصبر واللياقة في محاولة منه لفهم أسباب أو أهمية الملاحظة، أو إن كان يمكن ربطها بكيفية ما بالشيء الذي كان يرويه له، ثم تنازل عن المحاولة، واتّخذ لنفسه موقفا دون أن يُحرّك كتفيه، وهو يفكّر بدون شك أن لا مناص من الالتقاء دوما وفي أي مكان وفي جميع المناسبات –في الصالونات أم في الحرب- بأشخاص بلهاء وناقصي تربية، وبعد هذا –أي يعني أنه تذكره- ناسيا قاطع التيار الكهربائي، ماحيا إياه، بل ومتوقفا عن رؤيته قبل أنْ يحوّل عنه عينيه، متوقفا بشكل قطعي عن رؤية ذلك المكان الفارغ، رافعا رأسه من جديد ومستأنفا حديثه الهادئ مع الملازم الصغير، حديث من النوع الذي يُحتمل أن يقيمه فارسان راكضان جنبا إلى جنب (في مكان ترويض الخيول أو في الميدان) الذي سيدور بكل تأكيد حول الخيول وأصدقاء الدفعة والقنص والسباق. وتهيأ لي أنني كنت حاضرا وشاهدا: ظلال خضراء مع نساء بفساتين ذات الألوان المخططة، واقفات وجالسات على المقاعد الحديدية

للحديقة، ورجال بسراويل قصيرة صافية الألوان وجِزَم، وهم يحدّثونهن، مائلين قليلا عليهن وهم يضربون ضربات خفيفة على جزمهم بواسطة سوط من الأسل، وكانت فساتين الخيول والنساء وجلود الجزَم الصهباء تطلق ألوانا حيّة (أسمر محمّر، خبّازي، وردي، أصفر) على الإيراق السميك الأخضر، وكان هذا النوع من النساء، ليس الذي تنتمي إليه بل الذي تكوّنه، باستثناء كل الأخريات، بنات العُقداء أو تلك التي تملك أسماء بَيِّنة: شاحبات قليلا، نحيفات، وتافهات إلى حدٍّ ما، وهن يحتفظن (حتى وهن متزوجات ولو بعد الطفل الثاني أو الثالث) بهيئة الفتيات، بأذرعهن الطويلة، الناعمة والعارية، بقفازاتهن القصيرة التي تشبه تلك التي تستعملها الطالبات الداخليات، وكذا الفساتين (إلى غاية الوقت الذي يتغيّرن فيه فجأة -وسط الثلاثينات- إلى حالة مسترجلة تميل قليلا إلى الصفة الخيلية (لا نقصد الأفراس بل الأحصنة) وهنّ يدخّنن ويتحدّثن عن الصيد ومسابقات الخيل مثل الرجال) والطنين الخفيف للأصوات المعلّقة تحت الأغصان المورّقة الثقيلة لأشجار الكستناء. كانت تلك الأصوات (أنثوية، ذكرية) قادرة على البقاء لائقة، متساوية وتافهة على الوجه الأكمل، وهي تتلفظ بوضوح تام أقوالا قاسية، تشبه الأقوال الصادرة من مركز الحراسة، وهن يتحدّثن عن النتوءات (حيوانات وبشر) وعن المال أو عن صلواتهن الأولى بنفس الطريقة التي لا تقدّر النتائج المترتّبة عن ذلك السلوك، ودودات، وهن يركبن الخيل بيُسر، فكانت الأصوات إذاً تختلط بدَعس الجِزَم المتواصل، المضطرب، تدغدغه والغبار المسحوق غير المحسوس المذهّب والمعلّق هو أيضا وسط هذه الظهيرة الخضراء بفوحان الزهور والروث والروائح، وهو...

كلود سيمون كاتب فرنسي من مواليد 1913 في تناناريف بمدغشقر من أب عسكري توفي في الحرب العالمية الأولى، فانتقل الطفل إلى فرنسا مع أمّه حيث عاش وأصبح كاتبا روائيا نال جائزة نوبل للآداب سنة 1985. توفي في 6 جويلية 2005 وعمره 91 سنة. يُعتَبر كلود سيمون من أشهر كتاب موجة "الرواية الجديدة" الفرنسية التي ظهرت في خمسينيات القرن الماضي مع كل من آلان غوب غريي وميشال بيتور ونتالي ساروت. امتازت رواياته بالحداثة التي تجاوزت كل تقنيات الكتابة الكلاسيكية، سواء من حيث تكثيف الأسلوب السردي أم الإفراط في الوصف أم الشخصيات التي ليست دائما واضحة المعالم.